

الفصل الثاني : الإطار العام للعمليات في قطاع الزراعة

مدخل لمحاسبة القطاع الفلاحي :

مقدمة :

يعتبر النشاط الزراعي من أقدم النشاطات التي مارسها الإنسان في العصور الأولى لما لها من عفوية في الممارسة التي تعتبر من الأنشطة التي فطر عليها الإنسان.

و قد أولت الجزائر عناية كبيرة بالقطاع الفلاحي لما له من تأثير كبير على معدلات النمو بل على السيادة الوطنية فالاستقلال الغذائي جزء لا يتجزأ من الاستقلال السياسي لما له من تابعيات تمس كل ميادين.

و بما أن القرارات تؤخذ بالاستناد إلى المعطيات المالية و المؤشرات الاقتصادية التي يتم من خلالها قياس الأداء و المفاضلة بين المشاريع و حساب نسب المردودية و الربحية بات من الضروري الاهتمام بوضع محاسبة خاصة بقطاع الزراعة تأخذ بعين الإعتبار خصوصية هذا القطاع و تتلائم مع طبيعة مدخلاته و مخرجاته من أصول حيوانية و نباتية مختلفة عن تلك التي تتعامل معها باقي المؤسسات الاقتصادية حيث خصص المشرع الجزائري نظاما محاسبيا ماليا خاص بقطاع الفلاحة و هو موضوع هذا الفصل.

1. تعريف الفلاحة :

هناك عدة تعاريف للفلاحة و النشاط الزراعي بصفة عامة و لكن من أبرز هذه التعاريف " تشير الفلاحة إلى مجموع الأعمال التي تهدف إلى إنتاج النباتات و الحيوانات النافعة للإنسان من أجل التغذية، العلاج، اللباس و لمساعدتهم في مختلف نشاطاته " ¹.

2. فروع النشاط الزراعي 2 :

يتمثل الهدف الرئيسي من المنشأة الزراعية في استغلال الأرض عن طريق الفلاحة والري والحرث لغرض الحصول على المنتجات الزراعية المختلفة كالحبوب وغيرها، وهذا هو الغرض الرئيسي، و يتفرع منه أربعة فروع مختلفة :

1.2. المحاصيل النباتية : وتشمل الأنشطة المتعلقة بالإنتاج النباتي ما يلي:

- محاصيل الحبوب : وهي التي تمكث في الأرض في حدود سنة تقريبا مثل القمح والقطن وقصب السكر.... إلخ.
- الخضروات : وهي التي تمكث في الأرض بضعة أشهر وتجمع عدة مرات في السنة
- منتجات البساتين والحدائق : وهي التي تبقى في الأرض لمدة طويلة كالأشجار الحمضيات، والنخيل، والفواكه، ونباتات الزينة، ...
- محاصيل متخصصة كالبطاطا، و بنجر السكر

¹ Raymond, Richard (2018), « Agriculture et environnement, des ruptures industrielles vers une redécouverte des agroécologies » in Arnould, Paul et Simon, Laurent (dir.). *Géographie des environnements*. Belin, coll. « major », 2018 (1^{ère} éd. 2007).

² د. إيمان عباس حلمي، جامعة القاهرة، كلية التجارة، الطبعة الأولى 2021.

2.2. الإنتاج الحيواني : وتشمل الأنشطة المتعلقة بالإنتاج الحيواني ومنها على سبيل المثال :

- محطات تربية الحيوانات وتسمين العجول والأغنام والماعز
- مشاريع الدواجن (اللحم والبيض)
- المشاريع السمكية في البحيرات و المنشآت الزراعية المائية
- محطات تربية الأنعام، والسمان، والبط، والديك الرومي
- مناحل تربية نحل العسل

3.2. الصناعات الزراعية : وتشمل الأنشطة المتعلقة بالصناعات الزراعية، ومنها على سبيل المثال

- مستلزمات إنتاج الحليب والألبان والأجبان والزبد والزيوت وجميع صناعات الأغذية
- تعبئة وتخزين التمور وها شابه ذلك
- الجلود والنواتج الثانوية للإنتاج الحيواني
- إنتاج السماد العضوي (وكذلك إنتاج الأعلاف غير التقليدية) من بقايا المحاصيل
- إنتاج السماد العضوي ، والطاقة من تخمير بقايا المحاصيل وروث الحيوانات الزرعية و الوقود الحيوي

4.2. استصلاح الأراضي : وتشمل الأنشطة المتعلقة باستصلاح الأراضي.

لكن المعايير المحاسبية الدولية تختلف في الأنشطة التي تقع تحت طائلة الإنتاج الزراعي و هذا ما سوف نتناوله في العنوان الموالي.

3. المعالجات المحاسبية حسب المعيار المحاسبي الدولي 41 : المعالجات المحاسبية و الإفصاحات المتعلقة بالنشاط الزراعي³

يطبق هذا المعيار على المنتج الزراعي، وهو المنتج المحصود من الأصول الحيوية للمنشأة عند الحصاد. وبعدها يتم تطبيق المعيار الدولي للمحاسبة 2 "المخزون" أو أي معيار آخر ، فإن هذا المعيار لا يتناول تصنيع المنتج الزراعي بعد الحصاد، على سبيل المثال: تحويل العنب إلى عصير من قبل أحد مصنعي العصائر الذين قاموا بزراعة العنب. ففي حين أن مثل هذا التصنيع قد يكون إمتدادا منطقيا و طبيعيا للنشاط الزراعي، والأحداث التي تقع قد تحمل بعض التشابه مع التحول الحيوي، إلا أن مثل هذا التصنيع الذي يندرج ضمن تعريف النشاط الزراعي الوارد في هذا المعيار.

يقدم الجدول التالي أمثلة عن الأصول الحيوية والمنتج الزراعي والمنتجات التي هي نتاج التصنيع بعد الحصاد:

³ <https://www.ifrs.org/content/dam/ifrs/publications/pdf-standards/arabic/2022/issued/ias-41-agriculture-ar.pdf?bypass=on> Consulté le 25/11/2024 à 19h17.

المنتجات الحيوية	المنتج الزراعي	المنتجات التي هي نتاج التصنيع بعد الحصاد
الغنم	الصوف	الغزل، السجاد
الأشجار في مزرعة أخشاب	الأشجار المقطوعة	الألواح، نشارة الخشب
ماشية الألبان	الحليب	الجبن
الأبقار	الذبائح	النقانق، لحم الأبقار المصنع
نباتات القطن	القطن المحصود	الخيوط و الملابس
قصب السكر	القصب المحصود	السكر
نباتات التبغ	الأوراق المقطوفة	التبغ المصنع
شجيرات الشاي	الأوراق المقطوفة	الشاي
كرمات العنب	العنب المقطوف	العصير
أشجار الفاكهة	الفاكهة المقطوفة	الفاكهة المصنعة
نخيل الزيت	الفاكهة المقطوفة	زيت النخيل
أشجار المطاط	عصارة الأشجار المحصودة	منتجات المطاط

بعض النباتات على سبيل المثال شجيرات الشاي و كرمات العنب و نخيل الزيت و أشجار المطاط ، تستوفي عدة تعاريف النبات المثمر و تقع ضمن نطاق المعيار الدولي للمحاسبة 16 و مع ذلك فإن المنتج الذي ينمو على النباتات المثمرة على سبيل المثال أوراق الشاي و العنب و ثمرة نخيل الزيت و عصارة الأشجار يقع ضمن نطاق المعيار الدولي 41.